خطب الجمعة

" والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 4 2202

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد اللهم انت اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبدا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره وهو فعال لما يريد - 00:00:20

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خيرا ما جازى نبيا عن امته وعن دعوته ورسالته - 00:00:34

وصلوات ربي عليه وعلى اله وعلى اخوانه من المرسلين ومن تبعوهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة فلا يخفى عليكم ان الجزاء من جنس العمل اغفروا يغفر لكم ارحموا ترحموا - 00:00:58

هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل نجازي الا الكفور فدوما الجزاء من جنس العمل اذا احببت ان يستر الله عليك تستر على المسلمين والمسلمات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة اذا اردت ان ترحم ارحم العباد ارحموا ترحموا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تفرج عنك كربة من كرب يوم القيامة - 00:01:36

ففرج عن المؤمنين كربا من كرب الحياة الدنيا وهكذا دوما الجزاء من جنس العمل الا ولا يخفى عليكم بارك الله فيكم ان لله سبحانه وتعالى صفات استأثر بها لنفسه وصفات يحب ان تكون في عباده - 00:01:54

من جنسها ان يكون في عباده من جنسها فالله عفو يحب العفو كريم يحب الكرماء رحيم يحب الرحماء فلنتخلق بهذه الاخلاق الحميدة بخلق الكرم بخلق العفو بخلق الرحمة بسائر الاخلاق التي يحبها الله سبحانه وتعالى منا ويرضاها الله عز وجل - 00:02:17

لنا الحديس في هذا الشهر المبارك الكريم عن العفو والصفح عن الناس فجدير بنا ان نغنم هذه الغنيمة غنيمة العفو عن الناس فانها حقا غنيمة لان الله قال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:02:43

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فهذه الخصلة خصلة العفو عن الناس لا ينالها كل شخص - 00:03:04

الا من رزقه الله رزقا طيبا حظا عظيما منزلة العفو عن الناس كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فشخص سبك قابلت مسبته بقوله - 00:03:23

عفا الله عنك غفر الله لك تجاوز الله عنك فهذه المنزلة ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم في ان كان ثم شخص بذيء بذا عليك - 00:03:43

وتطاول عليك ورزقك الله الخلق الكريم فاعرضت عن الجاهلين فهذه منزلة عظيمة منزلة الاعراض عن الجاهلين والعفو والصفح والتجاوز ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الكريم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:03:59

الشخص له ان يقتص من ظالمه بقدر المظلمة لكن ان عفا دخل في عداد الاحسان والله يحب المحسنين والكاظمين الغيظ والعافين

عن الناس والله يحب المحسنين فستدخل مع الحز العظيم الذي اوتيته في عداد المحسنين بعفوك عن الناس. نعم انت قادر على ان تنتصر - 00:04:23

وقادر على ان تنكل بمن ظلموك. ولكن عفوك ارفع لدرجتك من ثم اختار الصديق هذا الخلق الكريم عليه الصلاة والسلام لما جاءه اخوته بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه سنوات - 00:04:50

وبعد ان تسببوا في عمى ابيهم. وبعد ان القوه في غيابة الجب يقول لهم بادب واحترام بادب جم عظيم؟ هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهون قال وانك لانت يوسف - 00:05:08

قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ماذا قالوا ما قدموا كبير اعتذار كلامهم فيه تالله لقد اسرك الله علينا - 00:05:27

الله فضلك علينا. كنت انت الافضل فقال بكل ادب لا تسريب عليكم لا تعيير ولا توبيخ مني ابدا عليكم. اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين تجاوز عن كل الاساءات التي قدموها له مع قدرته على التنكيل بهم. لكن كما قال تعالى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:05:45

عظيم وهكذا اقر اخوته بفضله لما قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين الايات في سورة يوسف السورة المباركة وهي بعد ان سجد له ابوه واخوته سجود تحية كان مشروعا - 00:06:10

فيقول لابيه وانظروا الى هذا الادب يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي - 00:06:30

لم يزكر بعد ان القوني في الجب ما ما ذكر ذلك حتى لا يشعرهم بالذنب الذي فعلوه. بل حمل الشيطان الجريمة الكبرى وهو لها اهل اعني ابليس قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم - 00:06:46

العفو مطلب سمى يوسف عليه السلام سموا عظيما بعفوه عن اخوته الذين ظلموه واذوه ايها الاخوة لقد قال النبي الامين صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال. وما زاد الله بعبد عفوا الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه. لا تظن انك - 00:07:10

فاذا فوت ستكون ذليلا كلا بل الله بل النبي قال وما زاد الله بعبد عفوا الا عزا. حتى ان قتل شخص قتيلا لك قريبا لك اخاك وعفوت الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم وكتبنا عليهم فيها - 00:07:35

النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له. اذا عفوت اكفارة لذنوبك على قدر عفوك على قدر الحط من خطيئاتك. ورب العزة قال فمن عفي له من اخيه شيء - 00:07:55

فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. العفو شأنه عظيم ولا يعلم اجره الا الله ان النفس تكون متألمة وهذا الالم يعلمه ربي سبحانه وتعالى وقد قال تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:08:17

فمن عفا واصلح فاجره على الله فهذا سبيل قائم وما زال قائما ما زال هذا السبيل قائما سبيل اهل الفضل واهل الصلاح ان الله سبحانه وتعالى لما شرع القصاص ارشد بعده الى العفو - 00:08:36

فقال سبحانه وتعالى ما قد سمعتموه وقال انه هو جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال الله سبحانه وتعالى ايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. وكان الله - 00:08:55

جميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. فلك ان تنال ممن ظلموا ولكن ان تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وتتوالى الايات والاحاديث لاثبات هذا المعنى - 00:09:12

حث على العفو واذا كان العفو عن الناس مطلب فالعفو عن اهل الايمان مطلب افضل ايضا. قال تعالى في كتابه الكريم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 00:09:32

امر الله نبيه ان يعفو عنهم وان يستغفر لهم غفر الله لهم عفا الله عنهم وكذلك في الاية الاخرى وكذلك في الاية الاخرى من كتاب الله سبحانه وتعالى لما ذكر الله بالزوجين بالمرأة المعقود عليها والعاقد - 00:09:54

اذا طلقها العاقل لها نصف الصداق ولكنها متألمة بسبب الطلاق متألمة بسبب الطلاق دون ما ذنب ارتكبته فلها نصف الصداق الا ان الله قال فنصف ما فرضتم اي لها نصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح اما انها هي - 00:10:21
التي تعفو وتقول خلاص انا مسامحة في هذا الحق واو هو يقول ان على رأي عدد من العلماء ان الذي بيد عقدة النكاح الزوج يقول لها انا عفوت عنها لن اخذ منها شيئا من الصداق الذي اعطيته اعطيتها اياه - 00:10:45
هذا قول شهير وهو الازهر من ان الذي بيده عقدة النكاح الاب بل الزوج هنا بيده عقدة النكاح وهذا الانسب لان الصداق حق للمرأة الاب لا تسلط له عليها لان الله قال واتوا النساء صدقاتهن نحلة - 00:11:01
فالزوجة تعفو او الزوج يقول لها انا لي نصف الصداق لكن انا مسامحك في الصداق انا عفوت عنك في الصداق كله. الشاهد ان الله قال ولا تنسوا الفضل بينكم. ولا تنسوا الفضل بينكم. ان الله آآ - 00:11:21
بما تعملون بصير. فقد كان بينهما كلام طيب. عاقد وعقود عليها بينهما كلام طيب وبينهما فضل. لا تنسوا فضل بينكم حتى وان كان يؤثر على نفس الطلاق وان اثر فان تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:11:38
وايضا اذا كان العفو مطلب عن المؤمنين وعن الناس وعن بين الازواج واعف رجل عن زوجته والمرأة عن زوجها عفوا عن زوي الارحام عن زوي الارحام قال الله تعالى في قال النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل يقول يا رسول الله - 00:11:58
ان لي رحما اصل ويقطعون. اعطي ويمنعون. اعفو ويسيئون. احلم عليهم ويجهلون علي يعني يا رسول الله ليه اقارب اصل ويقطعوني. يعني اذهب لوصلهم وزيارتهم وهم لا لا يبالون بهذا. يقطعوني - 00:12:21
اعطي اذهب اليهم بالهدايا والاتحافات وو ويمنعون ما اعطوني هدية مرة ولا اتوني اعطي ويمنعون واصل ويقطعون واعفو ويسيئون قل سامحكم الله ويزداد اساءة اعفوا ويسيئون واحلم عليهم ويجهلون علي. انا صابر كلما صبرت ازدادوا يا رسول الله - 00:12:40
قال النبي عليه الصلاة والسلام لان كان كما قلت فكأنما تسفهم الملة اي تطعمهم الرماد الحار ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. اي استمر على ذلك واثبت عليه - 00:13:08
ايها الاخوة والعفو عن الزوجات والاولاد ايضا كما اشرت مطلب قال تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان طافوا وتصفحوا وتغفروا - 00:13:25
فان الله غفور رحيم. فالعفو مطلب يا اهل يا اهل الاسلام. العفو مطلب يا اهل الاسلام. اذا كان الله من عليك بالعقل الرشيد واخر حرم هذا العقل الرشيد وكان سبابا وشتاما فمن شكر نعم الله عليك يا عبد الله من شكر نعمة - 00:13:42
الله عليك ان تصفح وان تعفو ولن يترك الله عملك فانك بعفوك دخلت في اعداد المحسنين والله قال والله لا يضيع اجر المحسنين. انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:14:02
انا لا نضيع اجر من احسن عملا. فهلموا الى العفو. هلموا الى الرفعة فالرفعة بسبب العفو. الرفعة بسبب العفو والتواضع. ايها الاخوة لنا في رسولنا محمد اسوة حسنة فتح مكة عليه الصلاة والسلام - 00:14:18
واراد اصحابه ان يقتلوا كل اهل مكة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن والحمد لله كان هذا من اسباب انتشار الاسلام العفو - 00:14:40
والصفح. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. كاظم غيظ ممتلئ غيظا لكن الغيز يريد ان يخرج وهو يكظمه يمنعه من الخروج. جعلنا الله واياكم من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. وجعلنا الله واياكم من اهل الاحسان على - 00:15:00
استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد علينا ايها الاخوة ان نتحلى بهذه الاخلاق الكريمة في هذه الايام الطيبة فما صداقتنا ومع تلاوتنا ومع صيامنا ومع قيامنا - 00:15:20
علينا ايضا ان نمد يد العون للناس ونقل عسرة المتعثرين ونعفو عن المسيئين ونعفو عن المسيئين حتى ترتفع لنا الدرجات وتحط عنا الخطيئات وسمعتم انفا ان الجزاء من جنس العمل فمن عفا عن الناس عفا الله عنه ولذا ورد عن عائشة رضي الله عنها - 00:15:38

كان في سند انقطاع لكن له شواهد ماذا اقول يا رسول الله اذا وافقت ليلة القدر؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو تعفو عنا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا - 00:16:02

فعلينا ان نلزم هذا الجانب لهذا الجانب اثره في رفعة درجاتنا يوم نلقى ربنا ثم هو امتثال لامر الله سبحانه ثم هذا العفو يدخلنا الله به في عداد المحسنين ومن ثم فالله يحب المحسنين. ثمان ان اجور العافين عن الناس عند الله - 00:16:21

ثم لهذا اثره في الناس اذا عفوت عن الناس تحول العدو شديد العداوة الى صديق حميم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. يتحول الى ان الى ولي حميم صديق قوي الصداقة. ان خير - 00:16:41

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت فاتت برجل من قبل نجد من سادات نجد اسمه سمامة بن اثال اسمه سمامة بن اثال ويقال اثال اتي به اسيرا فربط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:03

ثلاثة ايام كل يوم يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول له اسلم يا سمامة فيأبى ان يسلم فيأتي اليوم الثاني ماذا عندك يا ثمامة؟ يقول عندي يا محمد خير - 00:17:22

ان تقتل تقتل زادا ان قتلتني لي قبيلة ستطالب بدمي انتهى تعفو عن شاكر ان كنت تريد من المال شيئا سل من المال ما شئت اعطيك المال الذي تريده فيسكت النبي - 00:17:38

واليوم الثاني يدخل عليه النبي يقول ماذا عندك يا سمامة؟ قل عندي يا محمد خير ان تمنن تمنن على شاكر. يعني ان عفوت عني شكرت لك ان تقتل تقتل زادا. قبيلتي ستاخذ بثأري - 00:17:52

ان كنت تريد من المال شيئا فسل من المال ما شئت. ثلاثة ايام. فقال النبي في اخرها اطلقوا ثمامة. فكوا ثمامة انما قيد دونما قيد اطلقوا ثمامة فاطلقوا ثمامة فخرج ثمامة وابتعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وذهب الى نقل قريب من المسجد فاستتر بها فاغتسل وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:09

وقيلا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والله يا رسول الله بعد ان كان يقول يا محمد تحولت اللهجة والله يا رسول الله ما كان على - 00:18:34

وجه الارض من وجه ابغض الي من وجهك وان وجهك الان لاحب الوجوه الي. وما كانت على وجه الارض بلدة ابغض الي من بلدتك وان بلدتك الان هي احب بلاد الله الي. والله يا رسول الله لن يصل لاهل نجد حبة حنطة يعني حبة - 00:18:48

قمح لان بلادهم كانت مشهورة بالقمح. والله لن يصل عفوا لن يصل عفوا لن يصل الى اهل مكة حبة حنطة. حبة قمح حتى تأذن لهم فيها يا رسول الله تحولت الامور - 00:19:10

تحولت الامور بسبب العفو خلق جميل تتحلى به خلق العفو عن الناس تستجلب به محبة ربك ثم محبة خلق الله ثم رفعة الدرجات يوم لقاء الله سبحانه سم توسم بانك محسن. هنيئا لك اذا كنت في عداد المحسنين. اللهم ارزقنا العفو عن الناس - 00:19:26

اللهم ارزقنا الخلق الكريم. اللهم من علينا بالاخلاق الكريمة الحسنة في هذه الايام الطيبة والليالي المباركة يا رب العالمين. اللهم وزدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك خلقا حسنا - 00:19:50

فلن طيبا صالحا وكلما طيبا ونوايا صالحة. اجعلنا يا ربنا من الكرماء من المحسنين اجعلني يا ربنا من العافين عن الناس اجعلنا من الرحماء يا ربنا اجعلنا نقيل عثرات المتعسرين واخر عثراتنا يا رب العالمين - 00:20:10

اللهم اقل عثراتنا ويسر امورنا. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. انصر المسلمين اينما يكونون. وحيثما يكونون تقبل منا يا ربنا صيامنا وقيامنا وتلاوتنا يا رب العالمين يسر لنا سبل العمرة والاعتكاف عند حرمك - 00:20:30

الامن يا رب العالمين. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا وصدقتنا وتلاوتنا يا رب العالمين وكل اعمالنا ربنا تقبل منا ادعيتنا ورجاءنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:50